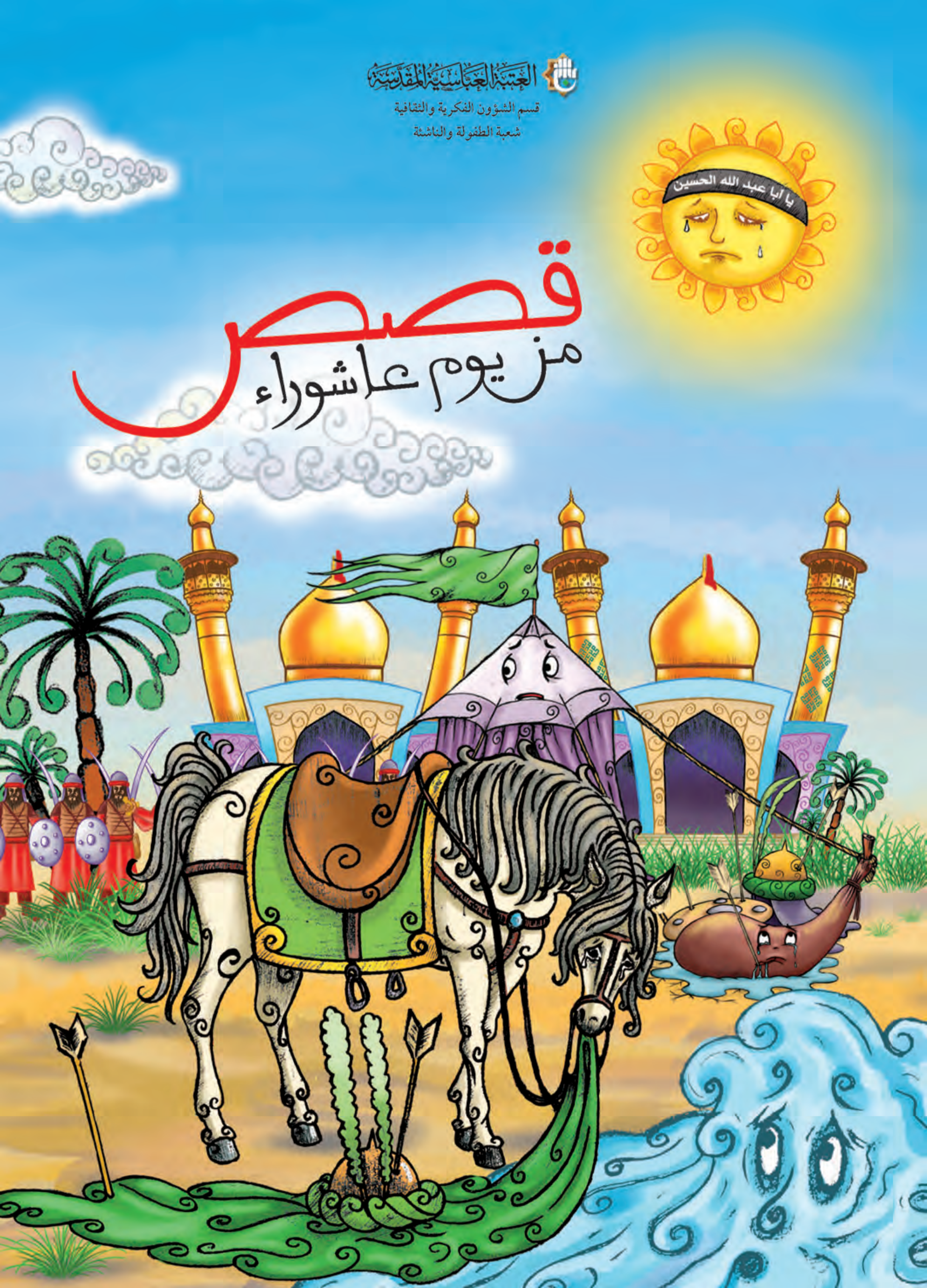
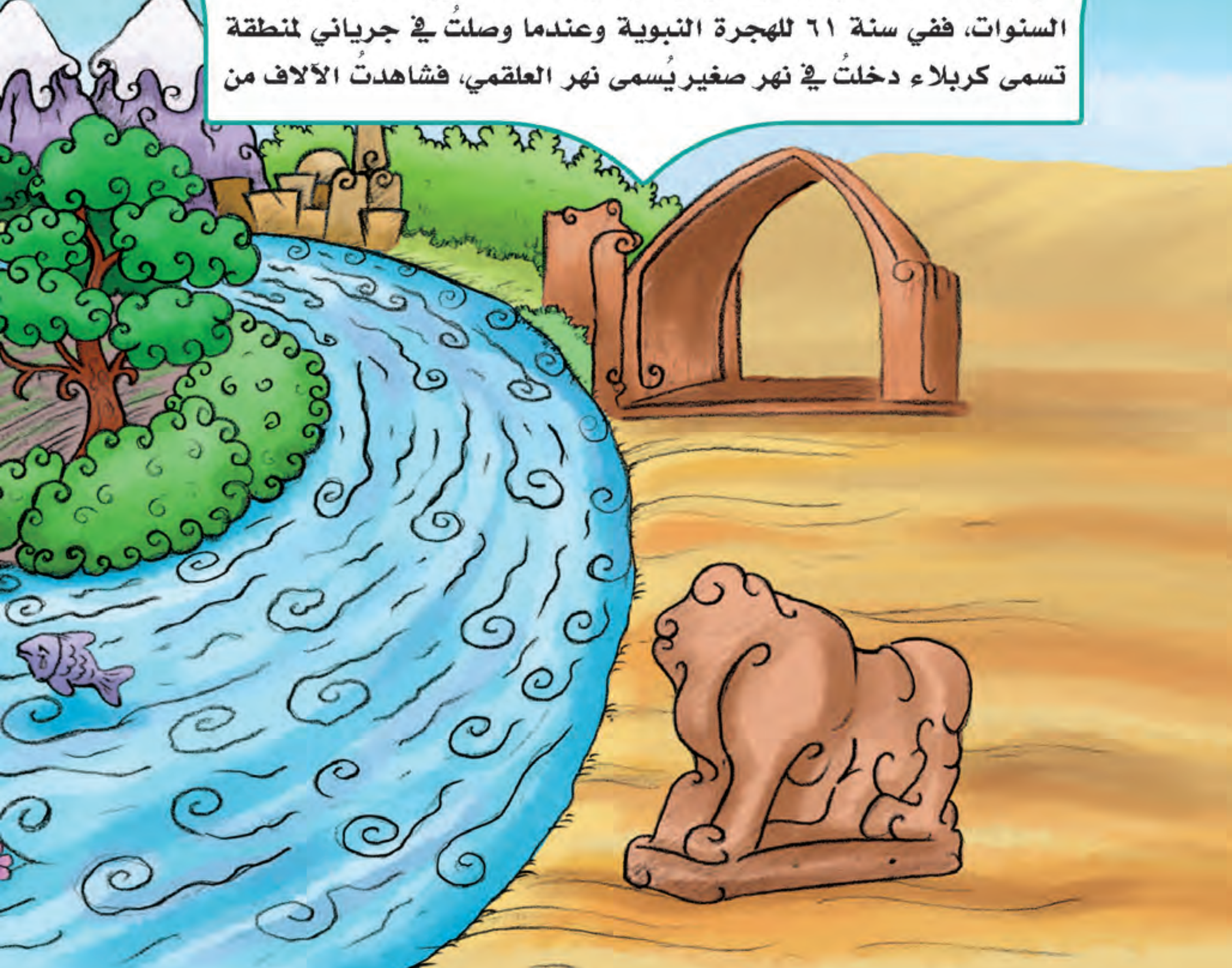

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
يا أبا عبد الله الحسين
قصص
من يوم عاشوراء

نهر الفرات

أنا الماء عنوان الحياة على كوكب الأرض يشرب مني الإنسان والحيوان والنبات ويوجد مني محيطات عظيمة وكبيرة على سطح الأرض وأنهار كبيرة وطويلة جداً وأنا إسمي نهر الفرات سوف أحكي لكم حكايتي. كنتُ أنبع منذُ آلاف السنين من جبال كبيرة وأدخل إلى الأراضي العراقية وأسير طويلاً أسقي الأراضي الواسعة وأشاهد النخيل الذي ينتشرُ على شواطئي ويدخل الفتيان والأطفال يسبحون بداخلي وأستمتع معهم باللعب الجميل لقد كنتُ أعيش حياة جميلة ولكن حدثتْ مصيبة عظيمة في أحد السنوات، ففي سنة ٦١ للهجرة النبوية وعندما وصلتُ في جرياني لمنطقة تسمى كربلاء دخلتُ في نهر صغير يُسمى نهر العلقمي، فشاهدتُ الآلاف من




الجنود وهم يصطفون حولي ولا أعلم ما الذي كان أمامهم، وبعد ساعة من الزمن سمعتُ أحد القادة وهو ينادي: إمنعوا الحسين بن علي من الماء إمنعوا أطفاله وعياله، وفي اليوم العاشر من المحرم أستطاعَ البطل الهاشمي أبو الفضل العباس إبن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب "عليهم السلام" أن يُبعد آلاف الجنود من جانبي وجلسَ قربي وملأ قربته من مائي وانطلقَ خلفهُ الجنود وبعد قليل سمعتُ أحد الجنود يقول لصاحبه: لقد قتلناه وانسكبَ ماء القربة على الأرض. لم أصدق أنَّ هناكَ وحوشاً من البشر تعتدي على ابن بنت نبيها وأهله وعياله فبكيتُ كثيراً وأنا أسمع سيّدي ومولاي الحسين"عليه السلام" يطلبني لكي أروي الأطفال.



الخيمة

إسمي خيمة يستخدمني الناس قديماً وحديثاً كبيتٍ لهم وأنا أقوم بحمايتهم من الحر والبرد سوف أحكي لكم الآن حكايتي في يوم عاشوراء فقد جئتُ مع قافلة الإمام الحسين"عليه السلام" وأهل بيته راكبة على الجمال من المدينة المنورة حتى وصلنا إلى كربلاء وكانتْ مهمتي هي حماية السيدة زينب وباقي نساء أهل البيت"عليهم السلام" وكنتُ أحمي النساء في الليل والنهار وأسترُهنَّ من نظر الأعداء حتى جاء يوم العاشر من المحرم وبدأتْ المعركة العظيمة وفيها انطلقَ رجال القافلة الشجعان وهُم يُدافعون عن الإسلام وعن عائلة نبيهم العظيم محمد "صلى الله عليه وآله وسلَّم" وبعد ظهر العاشر من المحرم من سنة ٦١ للهجرة قتلوا جميع الرجال وبقيتُ

أنا وحدي من أحمي بنات رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" وتمنيتُ أنَّ جسمي كان من الحديد الصلب القوي وليسَ من القماش الرقيق حتى أدافعَ عن النساء والأطفال وبعد وقت قصير هجمَّ عليَّ الفاسقين القتلة، فأخرجوا النساء من داخلي، فناديتُ عليهم أن يعيدوا النساء ولكنَّهم بدلَ هذا شتموني وأشعلوا النار في جسمي وأحرقوني، فأصبحت رماداً وسقطت على الأرض وهكذا انتهتْ حياتي وحياة الخيام الأخرى في كربلاء مع قافلة الإمام الحسين وأهل بيته"عليهم السلام" وكم نحنُ فخورات لأننا شاركنا رسول الله"صلى الله عليه واله " في المصيبة العظيمة التي حلتْ بأهل بيته "عليهم السلام" ولهذا صار مكان الخيام مكاناً مقدساً في مدينة كربلاء يسمى بـ"المخيم الحسيني" .

الميمون

إسمي ميمون أنا فرس أنتسب إلى نسل خيل رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" فقد نشأتُ وكبرتُ في بيت النبوة والإمامة مع عائلتي حتى زادني الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب "عليه السلام" فخراً عظيماً سوف أحكي لكم اليوم قصتي في يوم عاشوراء فقد كنتُ أحد شهود المعركة الأليمة، فقد توجهتُ مع سيدي الإمام الحسين إلى العراق وتوقفنا في منطقة صحراوية تُسمى "كربلاء" فقال الإمام الحسين إنها المنطقة التي ستُخيم فيها العائلة وفي ذلك اليوم أحاطَ بنا جيشٌ عظيم وفرسان كثيرون كانتْ وجوههم مملوءة بالشر والحقد والكراهية وهُم يُريدون قتلَ إمامُنا الحسين "عليه السلام" وأهل بيتهِ وقد حاصرَنا هذا الجيش ومنعَنا من شرب الماء وكانَ الجو حاراً

جداً فعطشَ الأطفال والنساء، فاتجهتُ مع سيدي ومولاي إلى النهر وبعد أن وصلنا أبعدَ منهُم الكثير من الرجال الذين كانوا يمنعوننا من الماء، فوصلنا إلى الماء، فطلبَ مني الإمام الحسين "عليه السلام" أن أشرب الماء قبلهُ ولكنني رفضتُ ذلك لأنَّ جميع النساء والأطفال كانوا عطشى وفي يوم العاشر من المحرم بدأ الجيش الكبير بمهاجمتنا والإعتداء علينا وقتل رجالنا، لأنَّ إمامُنا الحسين يدعو للعدالة وإلى اتباع شريعة الإسلام الصحيحة وليستْ المُحرّفة التي أرادها جيش بني أمية وقد خطبَ فيهم إمامُنا الحسين في ذلك اليوم ودعاهُم وحذرهُم من الإعتداء علينا ولكنهُم كانوا منافقين كاذبين قتلوا جميع الرجال وعندما بقي سيدي ومولاي الإمام الحُسين "عليه السلام"



وحيداً مع النساء انطلقتْ السهام الكثيرة باتجاه سيدي الإمام الحسين "عليه السلام" حتى سقطَ من على ظهري إلى الأرض، فانحنيتُ إليه وأردتُ منه القيام والصعود على ظهري ولكنهُ لم يستطع، فقمتُ أبكي بصوت عال وانطلقتُ مسرعاً إلى المُخيم لأخبرَ النساء بمقتل سيدي ومولاي الحسين "عليه السلام" وأنا أشكو الله من هؤلاء الناس الوحوش الذين قتلوا ابن نبيهم العظيم وكنتُ أنادي"الظليمة الظليمة من أمةٍ قتلتْ ابن بنتِ نبيها "



القربة

إسمي قربة وعملي هو حفظ الماء بداخلي حتى يشرب منه جميع الناس سوف أحكي لكم اليوم حكايتي لقد تشرَّفتُ بالعيش مع إنسان عظيم صادق من بيت النبوة والإمامة وهو أبو الفضل العباس بن علي بن أبي طالب "عليهم السلام" الذي ينقل بداخلي الماء ويسقي الجميع حتى سُميَّ بالسّقاء لكثرة سقايته الماء وقد كان جميع الناس يحبونهُ لأنهُ رجلاً شجاعاً وفارساً كأبيه ولم أشَاهدُ منه يوماً إلا الكلام الطيب الجميل ومساعدة الناس وسؤاله عنهُم، سوف أحكي لكم حكايتي في يوم عاشوراء، ففي سنة ٦١ للهجرة ذهبتُ مع قافلة الإمام الحسين بن علي "عليه السلام" إلى العراق مع أبي الفضل العباس الذي كان يسقي القافلة ويؤمّن احتياجاتها وعندما وصلنا لأرض كربلاء الصحراوية حاصَرنا جيشُ بني أمية الكبير ومنعونا من شرب الماء فأخذني أبو الفضل



العباس"عليه السلام" وانطقلنا نحو النهر وبعد شجاعة كبيرة تمكن أبو الفضل من الوصول إلى النهر وملأني بالماء وعادَ بي إلى المُخيم وقد كنتُ فرحة جداً ولكنَّ الأعداء هاجموا أبي الفضل غدراً من الخلف واليمين والشمال، فأنطلقتْ السهام نحونا، فأصابتْ أبو الفضل ولكنَّهُ استمرَ منطلقاً إلى الأطفال لكي يوصل الماء إليهم وبعد أن مشينا قليلاً تواصلتْ السهام نحونا، فأصابني سهمٌ غادر وكذلك اصاب سيدي ابا الفضل فسقطَ على الأرض، وبدأ الماء يخرج من جسمي نحو الأرض، فناديتُ عليهم أنَّ هناك أطفالاً عطشى ولكنهُم كانوا مجرمينْ قتلة مزقوني حتى لا يصل الماء للأطفال وهكذا انتهتْ حياتي مع أبي الفضل العباس"عليه السلام " في كربلاء وتمنيتُ أنَّ لي قدمان أو جناحان حتى آتي بالماء إلى أطفال رسول الله"صلى الله عليه وآله وسلم" الذين بقوا عطشى.




شهر محرم
يا أبا عبد الله الحسين
عاشوراء

إسمي شهر المحرم أعيش منذُ آلاف السنين في مدينة الزمن مع الشهور الأخرى والأيام والسنين ويُسمّيني الجميع شهر الأحزان وشهر المصائب وشهر السواد سوفَ أحكي لكم قصتي يا أصدقائي :
أنا من الأشهر الحرم الأربعة في السنة وهي ذو القعدة وذو الحجة ورجب ونحنُ شهور يُمنع في أيامنا القتال بين المسلمين لكنَّ في سنة ٦١ للهجرة دخلتُ في أيامي وإذا بدقائقي تبكي وساعاتي حزينة وأيامي كئيبة، فسألتهُم ما الخبر فقالوا لي: سوف يحدثُ أمرٌ عظيم وهي الحرب والظلم لسبط رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" فأسرعنا إلى كربلاء وبالفعل وجدنا جيوشٌ عظيمة تُحاصر سيّدي ومولاي الإمام الحسين بن علي "عليه السلام" وأهل بيتهِ



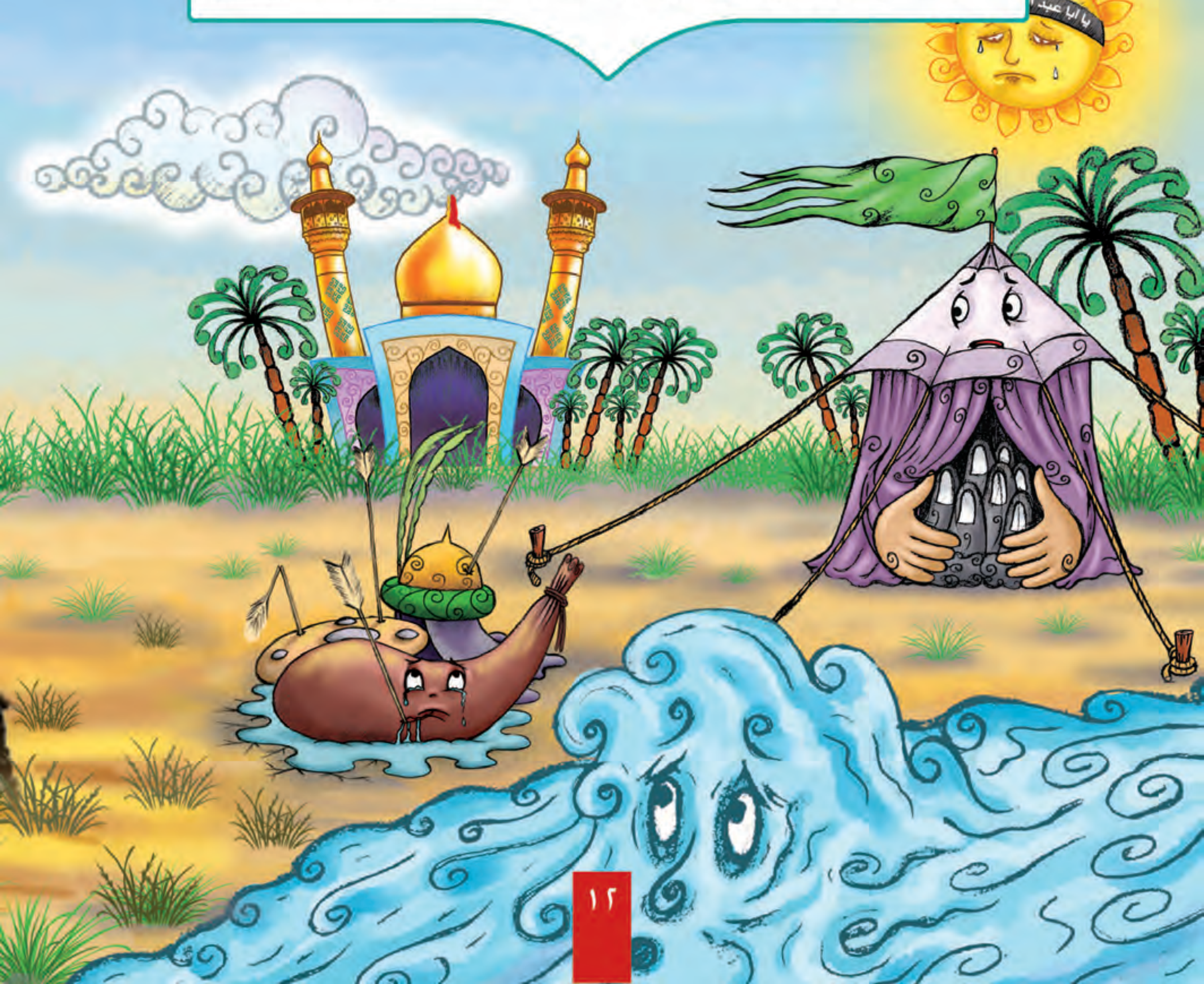
وأطفاله وأصحابه وقد منعوا عنهُم الماء، فتعَجبنا من ذلكَ وقُلنا لهُم لا يجوز القتال في شهر محرم كما إنكم تعتدون على سبط رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" ولكنهُم كانوا لا يعقلون لقد كانوا وحوشاً واعتدوا على إمامُنا الحسين "عليه السلام" فكتَبنا كل ما فعلوه من الجرائم وسجَّلهُ السيد تاريخ في كتاباته الكثيرة وجلسنا نبكي مع النساء منذُ ذلكَ العام والى يوم القيامة، فسميتُ بشهر الأحزان وشهر الجروح وشهر المصائب التي حدثتْ على أهل بيت النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" وفي أيامي يرتدي الناس الملابس السوداء وتحزن القلوب وتبكي العيون على هذه المصيبة العظيمة ويقوم الناس بطبخ الطعام وتوزيع الماء بهذه المصيبة .



مدينة كربلاء

أنا مدينة جميلة جداً إسمي **كربلاء** أقع في وسط العراق على حافة الصحراء الغربية أتميزُ بأرضي الخضراء الرائعة ونباتاتي الجميلة الملوّنة وهوائي المنعش ولديَّ أسماء أخرى عديدة وهي (نينوى ، الغاضرية ، عقر بابل ، الطف ، النواويس ، الحائر)

ابتدأ تاريخي الحقيقي في شهر المحرم الحرام عام ٦١ للهجرة النبوية عندما رأيتُ في أحد الأيام قدوم جيشٌ كبير توقف عندي، فسمعتُ كلامهُم وعلمتُ أنهُ الجيش الأموي وعسكروا وهم ينتظرون معركة مع جيش آخر، وبعد ذلكَ جاءتْ قافلة فيها رجالاً ونساءاً وأطفالاً يتقدمهُم رجلٌ مهيب الطلعة حسنُ المنظر عليه هيبةٌ ووقار وعزٌ وافتخار، فعلمتُ أنهُ رجلٌ هاشمي وهو

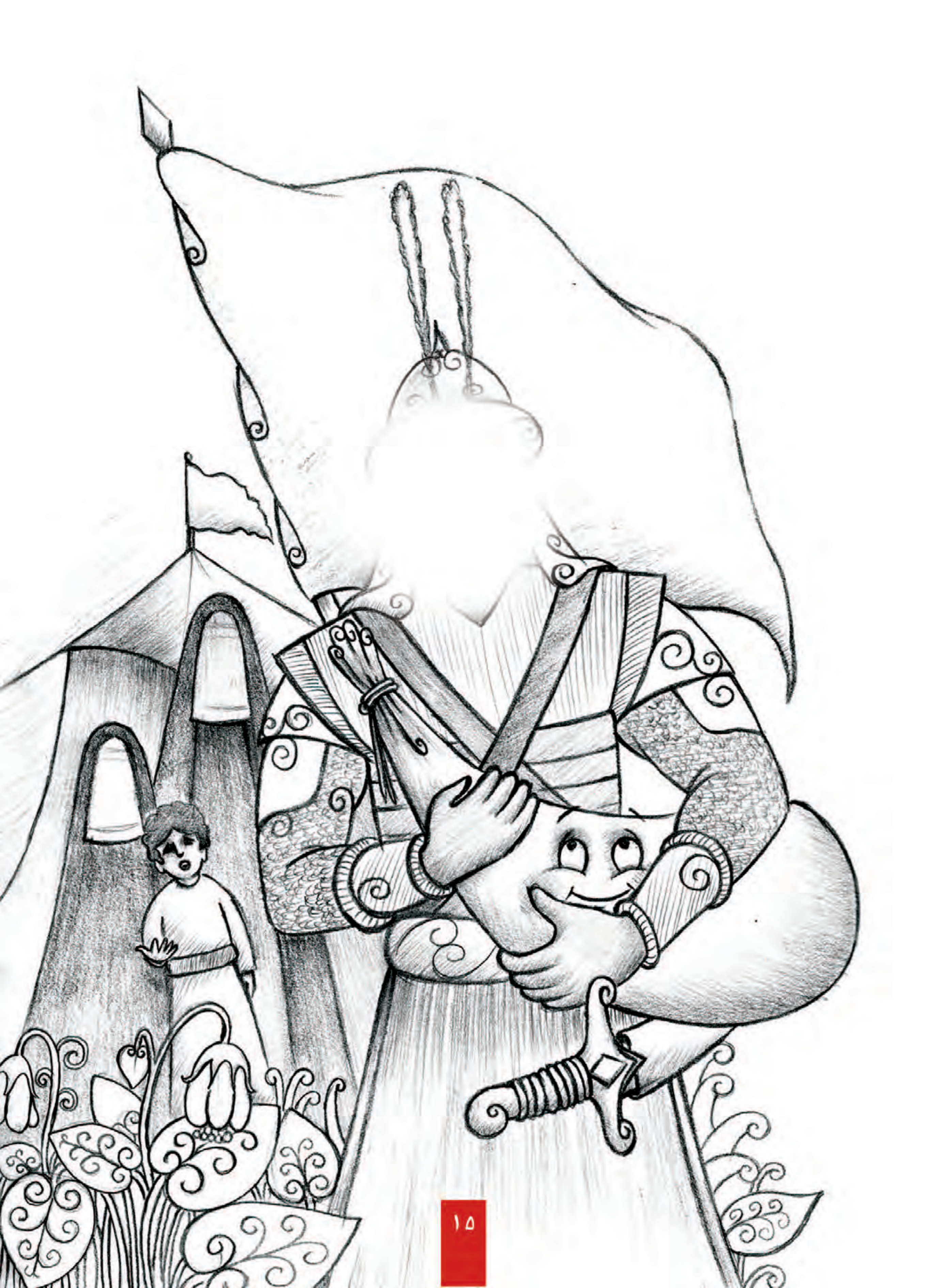


الإمام الحُسين"عليه السلام" مع أهل بيته وأصحابه، فحاصرهُم الجيش الأموي، وطلبوا من الإمام الحسين"عليه السَلام" أن يُبايع بني أمية ولكنَّ الإمام الحسين"عليه السلام" كان كجدّه رسول الله وأبيه أمير المؤمنين"عليهم السلام" فقد رفضَ الباطل والظُلم والذلة، وبعدما انتهت المعركة التي دارت على ارضي أصبحتُ مدينة كبيرة يقصدني الملايين من الزائرين كل عام لزيارة الإمام الحسين وأهل بيته"عليهم السلام" الذين ضحَّوا بأنفُسهم من أجل الناس جميعاً حيث بُنيتْ قباب كبيرة للأئمة والشُهداء العظام"عليهم السلام" وأصبحتُ مراكزاً للعلم والمعرفة والحضارة والفنون.



لون الرسمة كما تحب








قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الطفولة والناشئة

أسم الكتاب: قصص من يوم عاشوراء

تأليف : مرتضى خالد العظيمي

رسوم:علي رستم

التصميم: علي عوني

الناشر: العتبة العباسية المقدسة

تاريخ الاصدار 2017م-1438هـ

www.alkafeel.net